

الاسم:	مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات
الرقم:	المدة: ساعتان

Traiter un des trois sujets suivants:

\* **Premier sujet :**

**L'imagination est une reproduction de perceptions antérieures.**

- 1- Expliquez ce jugement en dégagant la problématique qu'il soulève. (9 pts)
- 2- Discutez ce jugement à la lumière d'autres conceptions concernant la nature de l'imagination. (7 pts)
- 3- L'imagination est-t-elle toujours une fuite du réel ? Justifiez votre réponse. (4 pts)

\* **Second sujet :**

**Le point de départ nécessaire de toute démarche expérimentale est l'hypothèse.**

- 1- Expliquez ce jugement de Claude Bernard en dégagant la problématique qu'il soulève. (9 pts)
- 2- Discutez ce jugement en montrant que l'observation est le point de départ de toute démarche expérimentale. (7 pts)
- 3- Que deviendra, à votre avis, une hypothèse si elle n'est pas vérifiée expérimentalement ? Justifiez votre réponse (4 pts)

\* **Troisième sujet : Texte**

" Une opinion vulgairement répandue nomme esclave celui qui agit sur l'ordre d'un autre, et homme libre celui qui se conduit comme il le veut. Cette manière de voir n'est pas tout à fait conforme à la vérité. En fait l'individu entraîné par une concupiscence personnelle au point de ne plus rien voir ni faire que ce qu'exige son intérêt authentique est soumis au pire des esclavages.

Au contraire, on devra proclamer libre l'individu qui choisit volontairement de guider sa vie sur la raison. Quant à la conduite déclenchée par un commandement, c'est-à-dire l'obéissance, bien qu'elle supprime en un sens la liberté, elle n'entraîne cependant pas immédiatement pour un agent la qualité d'esclave. Il faut considérer avant tout, à cet égard, la signification particulière de l'action. A supposer que la fin de l'action serve l'intérêt non de l'agent, mais de celui qui commande l'action, celui qui l'accomplit n'est en effet qu'un esclave, hors d'état de réaliser son intérêt propre. Toutefois, dans toute libre République et dans tout Etat où n'est point pris pour loi suprême le salut de la personne qui donne les ordres, mais celui du peuple entier, l'individu docile à la souveraine Puissance ne doit pas être qualifié d'esclave hors d'état de réaliser son intérêt propre (...) Ainsi la communauté la plus libre est celle dont les lois s'appuient sur la saine raison."

*Baruch Spinoza.*

- 1- Expliquez ce texte en dégagant la problématique qu'il soulève. (9 pts)
- 2- Discutez ces idées en montrant que la liberté ne se réduit pas au seul recours à la raison. (7 pts)
- 3- La liberté est-elle, selon vous, la condition indispensable à la responsabilité ? Justifiez votre réponse. (4 pts)

الموضوع الاول :

العلامة	التصحيح	جزء السؤال
	<p>- المقدمة: (علامتان)</p> <p>الإشارة الى أهمية الخيال وحضوره المتزايد في حياة الانسان ، مما أثار اهتمام الفلاسفة ، ودفعهم للبحث في طبيعته ووظائفه.</p> <p>يشير القول الى ربط الخيال بالمدركات الحسية .</p> <p>- الإشكالية: (علامتان)</p> <p>هل صحيح أن الخيال ليس سوى استعادة لصور حسية سابقة أم أنه تجاوز لها ؟</p> <p>- الشرح: (خمس علامات)</p> <p>- انتماء هذا القول للنظرية التجريبية .</p> <p>- المبدأ الاساسي الذي يعتمد عليه التجريبيون: أن لا شيء في الذهن ما لم يمر في الحواس.</p> <p>- عرض الاسس التي يعتمد عليها التجريبيون في شرح طبيعة الخيال :</p> <p>* كل ما لدينا من ملكات مصدرها الخبرة الحسية التي نمر بها (الفنية ، العلمية، والعاطفية ....)</p> <p>* لا يخرج الخيال عند التجريبيين عن كونه استعادة لصور سبق وأدركناها .</p> <p>* الخيال مدين للإدراكات الحسية في كل تركيب جديد.</p> <p>* بحسب التجريبيين تختزن الصور المدركة حسيا في الذهن بعد غيابها عن الحس فتصبح مستقلة عن أصلها مما يسهل التلاعب بها.</p> <p>* اعطاء أمثلة توضيحية حول عمل الخيال (لا خلق من عدم ، من يولد أعمى لا تتكوّن لديه صور مرئية ، والاصم بالولادة ليست لديه صور سمعية)</p> <p>* عناصر الخيال موجودة في الواقع الحسي ، والخيال يقوم بتركيبها تركيبا جديدا(حورية البحر ، أبو الهول، الحصان المجنح...)</p> <p>* يمكن للمرشح ان يستعرض أقوال الفلاسفة والمفكرين التجريبيين حول هذا الموضوع أمثال :هيوم هوبس ، لوك ، أناتول فرانس.</p> <p>ملاحظة: كلما زادت المخزونات الحسية للمرء ، كلما توسع خياله واغتنى.</p>	أ
٧	<p>- المناقشة:</p> <p>لو اقتصر عمل الخيال على استعادة الصور الحسية الواقعية ، فكيف نفسر التجدد الحاصل في عالمنا في كافة المجالات ؟ وإذا كانت الإدراكات الحسية هي الشرط الاساسي للتخيل ، فكيف نفسر قوة الخيال عند بعض الاطفال ؟</p>	ب

	<p>- خطأ التجريبيين يكمن في أنهم خلطوا بين الإدراك الحسي والخيال ، فأروا في الحالتين صورة تشتد في الأولى وتضعف في الثانية. فالفرق عندهم يكمن في درجة الوضوح .</p> <p>- هذا ما جعل بعض الفلاسفة يعيدون النظر في طبيعة الخيال .</p> <p>- لو كان الخيال مجرد استعادة للصور لما كانت كل هذه الأبداعات العلمية والفنية والتكنولوجية الجديدة.</p> <p>- عرض للعناصر التي اعتمد عليها سارتر لبناء نظريته في التخيل .</p> <p>- عرض نظرية باشلار في أن التخيل ما هو سوى تجاوز للواقع : فيميز بوضوح بين خيال مستعيد يسميه ذكرى إدراك حسي وبين خيال حقيقي هو دفق وانفجار جديد للصور .</p>	
٤	<p>- <b>الرأي الشخصي:</b></p> <p>تترك حرية الإجابة للمرشح شرط جودة العرض والمحاكاة . وقد يأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:</p> <p>- قد يكون الخيال هروباً، واستقالة من الواقع وتعويضاً عن فشل يدفع المرء للعيش في عالم التمني والاحلام واللافعالية...</p> <p>- قد يكون الخيال ابداعاً وتجديداً في المجال العلمي والفني والتقني... ولا يكون ذلك تعويضاً أو هروباً، بل تخطيطاً عقلياً</p>	ج

الموضوع الثاني:

العلامة	التصحيح	جزء السؤال
٩	<p>- المقدمة: (علامتان)</p> <p>- لمحة تاريخية حول ظهور المناهج الخاصة بالعلوم الاختبارية.</p> <p>- انفصال العلوم عن الفلسفة كان بفضل اعتمادها المنهج الاختباري الذي يعتمد على الخطوات التالية : الملاحظة والفرضية والتجربة.</p> <p>- اختلاف الفلاسفة حول أفضلية خطوة على أخرى .</p> <p>- يعبر هذا القول عن موقف العقلانيين الذي يركز على أهمية الفرضية وأولويتها.</p> <p>- الإشكالية: (علامتان)</p> <p>هل المعرفة العلمية وليدة الملاحظة والتماس بين الحواس والمادة؟ أم أنها ثمرة الفرضية التي يبتكرها العقل؟</p> <p>- الشرح: (خمس علامات)</p> <p>- تعريف الفرضية واعتبار أنها تمثل دور العقل في مناهج العلوم الاختبارية.</p>	أ

	<p>- التيار العقلاني الذي يندرج فيه هذا القول يشدد على أهمية وأولوية الفرضية</p> <p>- الفرضية هي قبول التحدي والتصدي للسؤال الذي تثيره المادة: " لماذا " ؟</p> <p>- الفرضية مغامرة فكرية ، وحده العالم يقدر عليها : يتقدم باحتمال اجابة وهو يعني انها مجرد : " لم لا"؟</p> <p>- أهمية الفرضية ومصادرها :</p> <p>* الخيال (لان الحواس لم تسجلها خلال المرحلة الاولى)</p> <p>* العقل (لتكون قابلة للاختبار فيما بعد )</p> <p>- في معرض اثبات هذا الموقف يطرح العقلانيون السؤال البديهي : لو كانت الملاحظة تأتينا بالمعرفة، لماذا تأخر ظهور المعرفة العلمية؟</p> <p>- الحواس مشتركة بين الجميع ، ولكن الحقيقة العلمية لا يكتشفها كل انسان ، خاصة وان النظرية تكون بعيدة عن معطيات الحس (لا تكتشف الحواس أي علاقة بين جاذبية القمر من جهة وحركة المد والجزر من جهة أخرى)</p> <p>- الفرضية توجه عقل العالم وتحصر اتجاه البحث وتحدده وهي تعقلن معطيات الحس.</p> <p>- استعراض مواقف بعض العقلانيين أمثال باشلار وكارل بوبر.</p>	
<p>٧</p>	<p>- المناقشة:</p> <p>- تعتبر الفرضية نصف العلم الذي لا يكتمل الا بالملاحظة والتجربة.</p> <p>- لا تتقدم العلوم الا بعد الاعتماد على الملاحظة والتجربة (وتقدم أدوات الملاحظة هو جزء من تاريخ العلم) أمثلة</p> <p>- الفرضية من صنع الخيال وكثيرا ما يشرذ الخيال لمناهات لا علاقة لها بالعلم.</p> <p>- لم يتم التأكد من فلك الكوكب التاسع من المجموعة الشمسية الا بعد ملاحظته، بالرغم من اثبات ذلك رياضيا قبل ١٥٠ سنة.</p> <p>- استعراض الموقف التجريبي الذي يركز على أهمية المعطيات الحسية في مناهج العلوم الاختبارية.</p> <p>- جون ستيوارت ميل يؤكد ان المادة هي التي تطرح السؤال وتستفز الباحث وهي التي تحكم على الفرضية .</p> <p>- كل معرفة علمية ترد من الحواس ، ولا معرفة لمن لا حواس له. (عرض لنظرية ميل وطرائقه في الاستقراء الحسي )</p> <p>- عرض للمنهج الذي دعا اليه فرانسيس بيكون والذي يركز فيه على أهمية الملاحظة المتحررة من كل الافكار المسبقة (الاهام)</p> <p>- اعطاء امثلة توضيحية مأخوذة من تاريخ العلم.</p>	<p>ب</p>

- الرأي الشخصي:

- تترك حرية الاجابة للمرشح شرط جودة العرض والمحااجة على أن يأخذ بعين الاعتبار ما يلي :
- تطور العلوم التي نمت باتجاه تجريدي يجعل اختبار الفرضية صعبا في بعض المجالات ( الفيزياء الحديثة: اينشتاين ، والفلك : نظرية الانفجار الكوني)
- خصوصية بعض المجالات العلمية حيث لا مجال للاختبار كعلم الفلك الذي يعتمد على الرصد والحسابات.
- امكانية تأجيل الاختبار الى حين توفر التقنيات (تطور علم الجينات ...)

ج

٤

الموضوع الثالث : نص

العلامة	التصحيح	جزء السؤال
٩	<p>- المقدمة: (علامتان)</p> <p>لظالما كانت فكرة حرية الانسان تثير اهتمام المفكرين والفلاسفة تتجه المجتمعات البشرية نحو تكريس الحريات وتعزيزها من الغاء العبودية وأشكال التمييز والاضطهاد والاستغلال ... على أمل الوصول الى حرية كاملة ومطلقة هي حلم الافراد والشعوب. يقدم لنا سبينوزا في هذا النص موقفه من حرية الفرد والجماعة.</p> <p>- الإشكالية: (علامتان)</p> <p>ما هو المعيار الذي على اساسه نحكم ان كل من الفرد والجماعة أحرار ؟ وهل يكفي العقل وحده كمعيار للحرية؟</p> <p>- الشرح: (خمس علامات)</p> <p>- في العبارة الأولى من النص، يرفض سبينوزا، بطريقة جازمة، المفهوم الشائع للحرية والذي يعتبر ان حرية الشخص تتحدد بتلبية رغباته بشكل مباشر.</p> <p>- لقد قلب سبينوزا المفهوم الشائع للعبودية. فلا يعدّ عبداً من يخضع لأوامر الآخرين ما دامت هذه الأوامر عقلانية وتخدم المصلحة العامة.</p> <p>- أن تكون حرّاً في نظر سبينوزا، لا يعني أن تكون قادراً على فعل كل ما يخطر في بالك، بل أن تتصرّف بهدي العقل لأنه هكذا يتصرّف الإنسان تبعاً لمصالحه الحقيقية ويعزز قدرته على الفعل. الحرية لا تعني نفيّاً للطاعة ما دام فعل الطاعة خضوعاً للعقل. وهكذا فالأولوية هي للعقل الذي يطبع في العمق الطبيعة البشرية.</p> <p>- الحرية، بحسب سبينوزا، هي فعل يهتدي بالعقل والوعي ويخدم مصلحة الجميع. وتكتسب الحرية صدقية</p>	أ

	<p>أكبر بقدر ما تكون ثمرة العقل وفي خدمة الجماعة كلّها. ويقدر ما يعتمد الإنسان على العقل، تكون له حريته وتتمو شخصيته بفضل الجهد الذي بذله في سبيل هذه القيمة.</p> <p>- يبدو سبينوزا وكأنه يحدّد الحرية بحسب المعايير الإنسانية العليا بما فيها العقل من أجل أن يدرجها لاحقاً في سياق اجتماعي وسياسي شامل : "أكثر الجماعات حرية هي الجماعة التي تستند قوانينها على العقل السليم".</p> <p>- في نظريته إلى الحرية يظهر سبينوزا قريباً من أرسطو الذي قال : "يبدو للبعض أن الحرية تعني القيام بكل ما نريد بحيث يعيش كل إنسان على هواه ويمضي إلى حيث تقوده رغباته. وهذا أمر في منتهى السوء إذ يجب ألا نعتقد أن العيش بحسب ما تمليه الشريعة هو عبودية، بل على العكس تماماً هو الخلاص". كما يتفق سبينوزا مع كانط الذي يعتبر أنّ الخضوع للعقل العملي هو الحرية بذاتها ؛ ومع روسو الذي يعتبر أنّ الخضوع للقوانين التي حدّناها لأنفسنا هي الحرية بعينها.</p>	
٧	<p><b>- المناقشة:</b></p> <p>في المقابل هناك نظريات أخرى متميزة عن موقف سبينوزا لكل من بوسويه وديكارت ومان دي بيران ووليام جيمس وسواهم ... فالحرية في نظرهم هي القدرة التي تدفعنا الى فعل شيء ما أو الامتناع عن فعله كل ذلك دون ان نشعر أن قوة تدفعنا الى الشيء او تثبتنا عنه</p> <p>- إن كان سبينوزا قد ربط الحرية بضرورة الخضوع لمتطلبات العقل من أجل تأمين الخير العام للجماعة، فذلك لا يعني أن كل حرية هي، بالضرورة، خضوع لأوامر العقل.</p> <p>- يقتضي العقل أيضاً وجود فكر نقدي يضع القوانين التي صاغها العقل المتشكل (raison constituée) موضع شك. وبالتالي، فإن الحرية لا تعود خضوعاً بل هي فعل جريء، وجهد، واقتحام من أجل بلوغ المثال الذي يطمح إليه الفكر الملتزم.</p> <p>- الحرية هي التزام كلي من أجل تحقيق قيمة ما.</p> <p>- الحرية هي القدرة الحقيقية والايجابية على تحديد الفعل تبعاً للقيم التي نرتبط بها بكل وضوح واقتناع.</p> <p>- الحرية الحق، إذاً، هي خلاصة العوامل النفسية والأخلاقية. إنها القدرة على الاختيار، وعلى الاقتناع، وعلى قبول أو رفض لا وجود لهما إلا في ميول الطبيعة البشرية والقيم التي توجه ذكائنا ورغباتنا.</p> <p>- الحرية الإنسانية هي حرية مرتبطة بالطبيعة البشرية وبالظروف الخارجية والخاصة التي نلتزمها من جهة أخرى.</p>	ب
٤	<p><b>- الرأي الشخصي:</b></p> <p>تترك حرية الاجابة للمرشح شرط جودة العرض والمحااجة على أن يأخذ بعين الاعتبار ما يلي :</p> <p>- الحرية، من الناحية الأخلاقية أو المبدئية، هي شرط ضروري وأساسي لوجود المسؤولية. إذ كيف أكون مسؤولاً عن عمل لم يكن لي الخيار في قبوله أو رفضه. علينا أن نعي أننا قمنا بالعمل بملاء إرادتنا مع إدراك مسبق للنتائج التي تترتب على هذه العملية.</p> <p>- بالنسبة إلى بعض الفلاسفة (أفلاطون، سارتر...) الإنسان مسؤول لأنه حر والحرية صفة ملازمة للطبيعة الإنسانية.</p> <p>- أدرك حريتي عندما أعي أنني لم أقم بهذا العمل من خلال حتمية أثرت على إرادتي، بل أشعر أنه كان في إمكاني أن أتصرف بشكل مختلف تماماً. إنني قمت بهذا العمل لأنني أردته وبالتالي فأنا مسؤول عنه.</p>	ج

- قد يؤدي الإنسان حساباً عن أفعال أو خيارات أملاها اللاوعي دون حرية أو إرادة واعية؛ ومع ذلك يعتبر، وإن كان واهماً أنه حر - أمام ضميره، وأمام المجتمع والسلطات - مسؤولاً عنها.  
- إن نقص الحرية لا يلغي المسؤولية ، بل يدرج في إطار الظروف التخفيفية.